

النهاية في غريب الأثر

{ قق } (ه) فيه [قيل لابن عُمَر : ألا تُبايع أمير المؤمنين ؟ يعني ابن الزُّبَيْر
فقال : واللَّهِ ما شَدَّ هَتُّ بَيْعَتِهِمْ (في اللسان : [بيعتكم]) إِلَّا بِرِقَّةٍ
أَتَعْرِفُ ما الرِّقَّةُ (في اللسان والفائق 2 / 370 : [أتعرفُ ما رِقَّةٌ ؟])
الصَّبيُّ يُحَدِّثُ وَيَضَعُ يديه في حَدِّثِهِ فتقول له أمه [قَقَّةٌ] ورؤي [رِقَّةٌ] بكسر
الأولى وفتح الثانية وتخفيفها .

وقال الأزهري : في الحديث : إنَّ فلاناً وَضَعَ يده في رِقَّةٍ (في ا : [قَقَّةٌ])
والرِقَّةُ : مَشْيُ الصَّبيِّ وهو حَدِّثُ (ضُبِطَ في الأصل : [حَدِّثَ] بفتح الدال وضبطته
بكسرها من ا والذي في اللسان : [وهو حَدِّثُهُ]) .

وحكى الهروي عنه أنه لم يجيء عن العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة إِلَّا قولهم :
قَعَدَ الصَّبيُّ عَلَى قَقَّةٍ وَصَصَصَهُ (زاد في اللسان : [أي حَدِّثُهُ]) .
وقال الخطابي : قَقَّةٌ : شيء يُرَدِّدُهُ الطِفْلُ على لسانه قبل أن يَتَدَرَّبَ بالكلام
فكأنَّ ابن عمر أراد تلك بيعة تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ ومن لا يُعْتَبَرُ به .
وقال الزمخشري : هو صَوْتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبيُّ أو يُصَوِّتُ لَهُ به إذا فَرَعَ من شيء أو
فُزِّعَ أو إذا وَقَعَ في قَدَحٍ .

وقيل (القائل هو الجاحظ . كما في الفائق 2 / 370) : الرِّقَّةُ : العِقْمُ الذي
يُخْرَجُ مِنْ بطن الصَّبيِّ حين يُؤَلَدُ وإياه عَدَى ابنُ عمر حين قيل له : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ
عبد الله بن الزبير ؟ فقال : [إنَّ أَخِي وَضَعَ يده في قَقَّةٍ] أي (في الفائق [إني]
(لا أَنْزِعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ